موقف الولايات المتحدة الأميركية من تسلم بيرون السلطة وسياساتهُ الداخلية والخارجية (١٩٤٥- ١٩٥٥)

الباحث: حميد عبد الغفار حميد الحساني

أ.د. أيمن كاظم حاجم العيدانيّ

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التأريخ

ملخص البحث:

كانت الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بسياساتها الدبلوماسية المتمثلة في التدخل المباشر وغير المباشر في دول أميركا اللاتينية من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية، الأمر الذي لم يكُن بالمتناول بالنسبة لمحاولات تدخلها في الشأن الأرجنتيني، أذ شنت حملة تدخل كبيرة في مطلع عام ١٩٤٦ كانت الغاية الأسمى من ورائها هو عدم وصول خوان دومينغو بيرون للسلطة، ويعود السبب في ذلك لمعرفتهم التامة بما يملكهُ الأخير من شخصية قوية ودهاء سياسي وإمكانيات دبلوماسية وقدرة براغماتية في تحقيق أهدافهُ.

من هذا المنطلق شنت الولايات المتحدة الأميركية حملتها الدعائية ضد بيرون من قبل سفيرها في الأرجنتين سبرويل برادن متهمةً آياه بأنهُ متواطئ مع النازيين، إلا أن "السياسة الرعناء" التي تبناها برادن كانت كفيلة في وصول بيرون للسلطة، مما أستدعى من الولايات المتحدة الأميركية فرض حصارها الاقتصادي وتأليب الرأي العام في الأرجنتين من جهة، ودول القارة اللاتينية ضدهُ من جهة أخرى، مما أدى بدوره إلى حدوث اضطراب في الأوضاع الداخلية، ليدخل بعد ذلك بيرون في صراع مع الكنيسة الكاثوليكية، أنتهى المطاف إلى عزلهِ عن السلطة في عام ١٩٥٥، لتُسهم الولايات المتحدة الأميركية في أسقاطهُ من الحكم بصورة غير مباشرة.

الكلمات مفتاحية : الولايات المتحدة الأميركية ، الأرجنتين ، بيرون ، الداخلية ، الخارجية .

العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

The Position of the United States of America on Peron's Assumption of Power and His Domestic and Foreign Policies (1945-1955)

Researcher: Hameed Abdul-Ghafar Hameed
Prof. Dr. Aymen Kadhum Hachim
Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The United States of America was faithful to its diplomatic policies of direct and indirect intervention in Latin American countries in order to achieve its economic interests, which was not within reach for its attempts to interfere in Argentine affairs. As a major intervention campaign was launched in early 1946, the ultimate goal behind it was that Juan Domingo Perón did not reach power, and the reason for this was due to their full knowledge of the latter's charisma, political cunning, diplomatic capabilities and pragmatic ability to achieve his goals.

From this standpoint, the United States of America launched its propaganda campaign against Peron by its ambassador in Argentina, Siruel Braden, accusing his opponent of being an accomplice with the Nazis. The general in Argentina on the one hand and the countries of the Latin continent against him on the other hand, which led to the turmoil of the internal situation, after which Perón entered into a conflict with the Catholic Church, which ended up being isolated from power in 1955, for the United States of America to contribute to his overthrow from power in a way Indirect.

Keywords: United States of America , Argentina, Perón , internal , external .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

المـــــقـــدمـــة

لم تخفِ الولايات المتحدة الأميركية عدائها تجاه الأرجنتين، بسبب السياسة التي أتبعتها الأخيرة في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) عندما أعلنت حيادها التام، وانحيازها لدول المحور. لذا حاولت الإدارة الأميركية وضع حدً للحكومات العسكرية التي تعاقبت على حكم الأرجنتين طيلة مدة الحرب العالمية الثانية، بعدَ ذلك أتبعت الإدارة الأميركية دبلوماسية جديدة تمثلت في أتباع أساليب تبعد الشك عنها بأنها تحاول التدخل في الشؤون الداخلية للأرجنتين، هذهِ الدبلوماسية جسدها في الميدان سفيرها في الأرجنتين برادن عندما حاولَ جمع الكم الهائل من الأدلة التي تثبت "التواطئ الأرجنتيني" مع النازيين، هادفاً من وراء ذلك أبعاد المرشح الأبرز في تلك المدة هو خوان دومينغو بيرون محاولاً المجيئ برئيس يتطابق مع الفكر الأميركي من أجل تحقيق مصالها المُثلى.

لكن لم يُفلح برادن في تلك الدبلوماسية، ويعود السبب في ذلك إلى الدهاء الذي أستعملهُ بيرون عندما أعلن حملتهُ تحت عنوان (بيرون أو برادن) لينقلب بذلك المحفل الدبلوماسي الأميركي على برادن عندما أُعلن فوز بيرون في الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٤٦، لتبدأ بذلك مرحلة من الدبلوماسية السياسية بين البلدين سادها نوع من التناغم والود تارة والتصعيد تارةً أُوخرى، أذ حاول بيرون في بداية المشوار أتباع سياسة أكثر براغماتية من أجل الحصول على المساعدات الاقتصادية والعسكرية ومحاولة أصلاح التدهور الاقتصادي، الأمر الذي دعاه إلى أتباع طريق جديد أطلق عليه " الموقف الثالث " أي ما بين الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأميركية والأشراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي، إلا أن سوء الأوضاع الاقتصادية رافقها أضطرابات أجتماعية وصطدام بيرون بالكنيسة ورفض الولايات المتحدة الأميركية مساعدته، ليكون ذلك كفيلاً في الأطاحه بهِ في عام ١٩٥٥ .

موقف الولايات المتحدة الأميركية من تسلم بيرون السلطة وسياساتهُ الداخلية والخارجية (١٩٤٥- ١٩٥٥)

وفي أطار سياسة العداء الخفي التي نصبها السفير برادن الذي عدَّ نفسهُ رمزاً للديمقراطية لحكومة أديلميرو خوليان فاريل (Edelmiro Julian Farrell)، فقد طالبَ حكومتهُ من منصبهُ في الأرجنتين بضرورة أن تضع حداً للحكومات الدكتاتورية العسكرية أشارةً غير مباشرة إلى حكومة فاريل، ولم يكتفِ بذلك بل عدَّ أن من ضمن مهامهُ سفيراً للولايات المتحدة في الأرجنتين وبأعتبار بلادهُ راعيةً للديمقراطية توجه دعوه للحكومة الأرجنتينية لأجراء أنتخابات ديمقراطية حرة في أقرب وقت، وفي أثناء ذلك كانت أبواب مكتبهُ وسفارتهُ مفتوحةً لكل قادة المعارضة ضد الحكومة الأرجنتينية [١].

لم تقف الحكومة الأرجنتينية مكتوفة الأيدي أزاء تصريحات برادن التي عدتها تدخلاً سافراً في شـأنها الداخلي، إذ تصدى لهُ نائب الرئيس آنذاك خوان دومينغـو بيـرون (Juan Domingo Perón) [٢] يقـدم أحتجاج لدى الولايات المتحدة على سياستهُ في تموز عام ١٩٤٥، وقد تزامن هذا الأحتجاج مع حادثة مـنجم برادن الكوبر (Braden Cooper Mine) التي راح ضحيتها قرابة (٣٥٥) عاملاً كانوا قد ماتوا جـراء التسمم بأستنشاق أول أوكسيد الكاربون، الأمر الذي أستغلهُ بيرون لصالحهُ للتخلص مـن بـرادن وليُنشـر ملصقات ومنشورات في عموم أحياء العاصمة تندد ببرادن لأستغلالهُ وجشعهُ اللذان أوديا بحياة العمال، وفي الحفل التأبيني الخاص بالعمل زوج بيرون أتباعهُ الذين رفعوا ونادوا بشعار " الموت لبرادن " [٣].

على خلفية الأحتجاجات والدعوات التي طالبت بإبعاد برادن كسفير في الأرجنتين أقدم وزير الخارجية الأميركي جيمس بيرنز (James Byrnes) [٤] بإقالتهُ من منصب السفير وتعيينهُ مساعداً لهُ لشؤون أميركا اللاتينية وذلك في الخامس والعشرين آب عام ١٩٤٥، فظلَ بذلك منصب السفير في الأرجنتين شاغراً لحين أختيار الدبلوماسي المناسب ليحل محلهُ في تلك المرحلة الحرجة، إلا أن أبعاد برادن من منصب السفير لـم يمنعهُ من مواصلة جهودهُ لأسقاط الحكومة العسكرية في الأرجنتين، آبان كل مـن فـارل وبيـرون هـدفاً لتوجهاتهُ[٥].

وفي هذا السياق صرحَ برادن في الثامن من أيلول ١٩٤٥ قائلاً " أنهُ يعتقد أن وجود حكومة دستورية مُنتخبة في الأرجنتين ستؤدي إلى علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، وأن الغالبية العظمـى مـن الشـعب الأرجنتيني يؤمن بالديمقراطية ولديهم المودة تجاه الولايات المتحـدة ". داعيـاً فـي ذات الوقـت الشـعب الأرجنتيني بضرورة الخروج بمظاهرات حاشدة ضد " الحكومة الدكتاتورية الأرجنتينية " كما أسماها، وفعلاً في التاسع عشر من أيلول من العام نفسه تم تنظيم مسيرة حاشدة حملت مسمى " من أجل الدستور والحرية " معلنةً معارضتها للحكومة. وبالفعل توصلت هذه المسيرات إلى نتائج مثمرة بالنسـبة لبـرادن ومعارضـي الحكومة إذ تم إزالة الرقابة عن مراسلي الصحف، إذ سمُحَ للصحف الأرجنتينية بكتابة تقاريرها ضد النازية والفاشية، وأيضاً تم أطلاق سراح السجناء، هذهِ الأفعال قد زادت من الضغط على الحكومـة الأرجنتينيـة، بسبب سياسة برادن المناهضة لها [٦].

أزاء الضغوط التي مارسها برادن ومن خلفهُ الولايات المتحدة الأميركية بتصريح تارةً وبـالتحريض على المظاهرات تارةً أخرى، لم يجد الرئيس الأرجنتيني فاريل بديلاً عن التضحية بنائبهُ بيرون، ففي التاسع من تشرين الأول عام ١٩٤٥ طلبَ فاريل من بيرون تقديم أستقالتهُ، قبل أن يقدم على أعتقالهُ وحجـزهُ فـي جزيرة مارتن غارسيا (Martin Garcia Island) تحت الإقامة الجبرية أعتباراً من الثـاني عشـر مـن تشرين الأول من العام نفسه، إذ بعثت هذه القرارات برسالة أطمئنان لقادة المعارضة السياسية الذين أعتقدوا بأن تحرك فاريل ضد أنصارهُ يمثل بداية النهاية لحكومتهُ والبوادر الأولى لأنهيار حكم القادة العسكريين الذين يرفضون التخلي عن السلطة إذ سرعان ما نظم قادة النقابات وحلفاء بيرون داخل الحكومة العسكرية وعشيقتهُ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

وزوجتهُ المستقبلية أيفا ماريا دوارتي (Eva Maria Duarte) [٧] المعروفة شعبياً بأسم أيفيتا (Evita) طوابير من العمال الذين كانوا دائماً وأبداً من الموالين لهُ بسبب ما حققهُ لهم، لاسيما حول إصلاحاتهُ لقوانين العمل وساعاتهُ في وزارة العمل، كان لهذا الحشد الكبير من المتظاهرين أثارهُ الواضحه في إجبار الحكومة على الإفراج عنهُ في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٤٥، وليُصبح هذا اليوم رمزاً لظهور الطبقة العاملة كقوة حقيقية ومشروعة داخل المجتمع الوطني ونظام الحكم. خطبَ بيرون بالمتظاهرين من على شرفة القصر الرئاسية في كازا روسادا (Casa Rosada) [٨]. ليكتب لبيرون في ذلك اليوم الأنتصار الأول في معترك الساحة السياسية على غريمهُ برادن.

ما أن تم الأفراج عن بيرون حتى قررَ التصدي لأعدائهُ في الداخل والخارج عبر خوض الأنتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في شباط عام ١٩٤٦ إذ وجه بيرون حملتهُ الأنتخابية ضد الولايات المتحدة وليُعلن في كانون الثاني ١٩٤٦ " بأن الولايات المتحدة تقوم بتهريب الأسلحة إلى الأرجنتين ويتم تسليمها إلى المعارضة السياسية للحكومة أملةً في ذلك خلق حالة من الفوضى والأضطرابات السياسية في الداخل"، ثم أصدر بيرون وثيقة حملت عنوان " أفكار حول الحكومة " التي دعا من خلالها إلى توحيد العلاقات بين الأرجنتين ودول أميركا اللاتينية، الا انهُ ما لبث أن جاءهُ الرد من الولايات المتحدة من خلال وكيل وزير خارجيتها لشؤون أميركا اللاتينية وعدو بيرون التقليدي اللدود برادن الذي أعلن عن عزمهُ شن حملة مناهضة لتولي بيرون السلطة عبر إصدار كتاب أطلق عليه الكتاب الأزرق (Blue Book) [٩]،[١٠]. مصراً في ثناياه على تقديم الأدلة الدامغة التي تثبت التواطؤ الأرجنتيني بشأن القضية النازية، ومحاولة أثباتهُ أن الأرجنتين لم تفِ بالتزاماتها التي قطعتها في مؤتمر مكسيكو سيتي، لذلك أمر برادن موظفيه بجمع كافة الوثائق التي تثبت أتصال الأرجنتين بالنازيين، مطالباً إياهم بإنجاز هذه المهمة في أسرع وقت ممكن من أجل إصدار الكتاب الأزرق [١١].

وعلى صعيدٍ ذا صله أرسلَ وزير الخارجية الأميركي جيمس بيرنز رسالة أُرخت في التاسع من شباط عام ١٩٤٦ إلى كل نظرائهُ في عموم دول أميركا اللاتينية بأستثناء الأرجنتين تفيد بأن الولايات المتحدة ستزودهم في الحادي عشر من الشهر نفسه بالأدلة الوثائقية التي تثبت التواطؤ الأرجنتيني مع ألمانيا، أما بشأن الصحافة سيتم تسليمهم نسخة من هذه المذكرة في اليوم التالي علماً أن هذهِ الأدلة مهمة جداً، وقد تم إنجازها بعد بحث وتقصي بما يقارب (٤٠٠) طنٍ من الوثائق [١٢].

جاءَ الكتاب في جزئهُ الأول تحت عنوان " المشاورات بين الجمهوريات الأميركية حول المسألة الأرجنتينية " في مؤتمر سان فرانسيسكو، وقد أبدت جميع الجمهوريات موافقتها للمشاركة، أحتوى الكتاب في ثناياه العديد من الأتهامات التي أتهمت بها الأرجنتين كان في مقدمتها أن الشعب الأرجنتيني شعب ديمقراطي في حين أن الطبقة الحاكمة دكتاتورية، وأن الأرجنتين تقدم المساعدات للعدو، والتضليل المتعمد والخداع في وعود التعاون في نصف الكرة الغربي، فضلاً عن النشاط التخريبي ضد الجمهوريات المجاورة، فضلاً عن الأستثمارات الأقتصادية والمتمثلة بالشركات النازية والقوى الشمولية المحلية [١٣].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

أما في الجزء الثاني فكان تحت عنوان " التواطؤ الأرجنتيني النازي " وقد حوى على ثلاث أدلة أو أتهامات كانَ **الأول:** يدل على أن هنالك مفاوضات من أجل تقديم ألمانيا المساعدة العسكرية للأرجنتين منذ قيادة كاستيلو ومروراً بحكومة راميريز وأخيراً يقال أن المسؤول الأول عن الترتيبات الخاصة بالحصول على ملف تسليم الأسلحة النازية للأرجنتين هو بيرون، أما **الأتهام الثاني:** فقد أشارَ إلى أن هنالك مخطط أرجنتيني لتقويض وتخريب الحكومات الموالية للحلفاء في البلدان المجاورة وجرها إلى كتلة مؤيده للمحور تحت قيادة الأرجنتين وتكون ملائمة تماماً مع الطموحات النازية لتعطيل التضامن الأميركي ضد المحور، وهنا أيضاً وجهت أصابع الأتهام إلى بيرون وعدتهُ المخطط الرئيسي لهُ. أما **الأتهام الثالث:** الذي يتعلق بالتعاون السياسي والأجتماعي بين الأرجنتين ودول المحور والذي يشمل مساعدة وحماية الصحف المؤيدة لها والتلاعب بالرأي العام، وحماية المدارس والمنظمات النازية في الأرجنتين [١٤].

وبعد أن قامت الولايات المتحدة بتعميم الكتاب على جميع الجمهوريات الأميركية طلبت منهم إبداء آرائهم فيه، إذ أعلنت الحكومة السلفادورية في الحادي عشر من شباط ١٩٤٦ عن مدى تأثرها بالعدد الهائل من الأدلة التي تم الكشف عنها من قبل الإدارة الأميركية، والتي تثبت التواطؤ والتآمر الأرجنتيني مع النازيين معلنةً في الوقت نفسه عن قناعتها التامة في عدم توقيع معاهدة عسكرية مع الأرجنتين والتي من شأنها أن تؤثر على التضامن القاري في نصف الكرة الغربي [١٥]. من جانبها أعلنت الأوروغواي في الثالث عشر من شباط عام ١٩٤٦ وعلى لسان وزير خارجيتها إدواردو رودريغيز لاريتا (Eduardo Rodríguez Larreta) بأنهُ يهنئه الإدارة الأميركية على هذا الأنجاز، والدليل القاطع ضد الحكومة العسكرية الأرجنتينية، معلنةً أن الجميع على درايه بشائعات التواطؤ الأرجنتيني، مشيراً إلى زعماء الأرجنتين بأشد العبارات المهينه على فعلتهم، مشدداً في السياق نفسه على التضامن القاري ودوام الديمقراطية [١٦]. في حين صرحَ وزير خارجية جمهورية الدومينيكان بينيا باتلي (Peña Batlle) في السادس عشر من شباط أن حكومتهُ قد شككت بصحة الكتاب، على الرغم من كمية البيانات الهائلة التي أقنعتهُ بـــــــ " خيانة الحكومة الأرجنتينية ". موضحاً أنهُ في حال نجح بيرون بالفوز في الأنتخابات المقبلة فسيكون هنالك خطراً محتوم على نصف الكرة الغربي [١٧].

أما تشيلي فقد أتسم ردها المؤرخ في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٤٦ بموقف شديد الحذر تم عرضهُ في الصحافة والدوائر الرسمية، وشككت بجدية في أخلاقيات مثل هذا المنشور وتوصي بدراسة متأنية لهُ من قبل جمهوريات أميركا اللاتينية قبل إصدار ردً رسمي [١٨]. وفي نفس التاريخ أعلنت فنزويلا عن تضامنها مبدئياً مع الولايات المتحدة، لكن تساءلت في نفس الوقت لماذا لم تتخذ الولايات المتحدة موقفاً ضد دكتاتوريات أميركا اللاتينية الأخرى؟ [١٩]. كذلك كان هناك ميل متزايد من كولومبيا في أن تكون الولايات المتحدة أكثر حيادية مع المخاوف المتزايدة من أن المسألة الأرجنتينية قد تقسم القارة وتدمر تضامنها القاري إذا لم يتم التعامل مع الموضوع بحكمة [٢٠].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

كما أعتقدت بيرو في الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٤٦ أن نشر الكتاب تم في توقيت غير مناسب ومن الممكن أن يتسبب ذلكَ في أضرار [٢١]. أيضاً وفي نفس التاريخ أعلاه أعلنت البرازيل أنها لا تحبذ تفضيل طرف دون الأخر محاولةً اللعب على الطرفيّن فمع الولايات المتحدة لديها تعاون متكامل وتحاول جاهدةً في الحفاظ عليه، أما الأرجنتين تحاول أن تبقي على علاقاتها الوثيقة معها ثم مع بيرون مستقبلاً في حال فوزه [٢٢]. وفي السابع والعشرين من شباط من نفس العام أعربت حكومة نيكاراغوا ودوائرها الرسمية عن دهشتها ورفضها لتورط الأرجنتين مع النازيين، في ذات الوقت أخفت إعجابها بـــ[بيرون]، لأنهُ تجرأ على الوقوف في وجه الولايات المتحدة، وفي ذات الوقت ترغب حكومة نيكاراغوا وبإخلاص في تقديم تعاونها من أجل أيجاد حل فوري للمسألة الأرجنتينية بشكل مشترك مع الجمهوريات الأميركية الأخرى وفقاً لمعايير نظام البلدان الأميركية [٢٣]. في حين أعترضت الأكوادور في الثامن والعشرين من شباط على نشر هذا الكتاب تزامناً مع الانتخابات الأرجنتينية إذ رأت أنهُ من الأفضل نشرها بعد إجراء الأنتخابات الجديدة[٢٤].

وأخيراً أعلنت غواتيمالا في الأول من أذار عام ١٩٤٦ وعلى لسان وزير خارجيتها بأن الكتاب الأزرق لم يدع مجالاً للشك في تواطؤ النظام الأرجنتيني مع النازيين، لكنها تساءلت حول الإجراءات التي سيتم أتخاذها في حال فوز بيرون في الأنتخابات، وأعرب عن أملهُ في أن يفتح أنتخاب خوسي تامبوريني (José Tamburini) [٢٥] الطريق أمام مشاركة الأرجنتين في مؤتمر ريو دي جانيرو المزمع عقدهُ في العام المقبل [٢٦].

يتبين لاحقاً أن نشر الكتاب الأزرق في ذلك التوقيت أنما أرادت من ورائهُ الولايات المتحدة بصورة عامة وبرادن بصوره خاصة **أولاً:** فضح الحكومة الأرجنتينية أمام الرأي العام الأميركي بأنها حكومة نازية بأمتياز سواء أثناء الحرب أو بعدها هذا من جهة ومن جهة أخرى أرادت الولايات المتحدة التدخل السافر في السياسة الداخلية للأرجنتين والأطاحة بالحكومة العسكرية بعد أن عجزت من ذلك طيلة فترة الحرب. **ثانياً:** أراد برادن أشباع رغبتهُ وتحقيق طموحهُ وتنفيذ سياسة بلادهُ في أسقاط الحكومة العسكرية الأرجنتينية برئيسها ونائبهُ وبصفه شرعية وبتأييد من الجمهوريات الأميركية واضعاً حداً لتلك الحكومة التي حكمت ما يقارب الخمس سنوات منذ تولى كاستيلو الحكم وحتى تلك اللحظة.

أدى نشر الكتاب الأزرق إلى أثارة الرأي العام الأرجنتيني، فقد أستهجن بيرون هذا التصرف فصرحَ في الثاني عشر من شباط ١٩٤٦ " بأن برادن يهدف إلى التدخل المباشر في سياستنا الداخلية، كما أنهُ عندما كان سفيراً في الأرجنتين قال بأنهُ سيعمل جاهداً على أن لا أكون رئيساً للأرجنتين ولا يمكن أن توجد حكومة تعارض سياسات الولايات المتحدة "، وها أنا بين أيديكم أعلن ومنذ اللحظة شعار[بيرون أو برادن] وفي النهاية أقول كما قالَ روكي ساينز بينا " سأدع الناس يعرفون كيف يصوتون " [٢٧].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

أستمر بيرون في مهاجمة برادن للدفاع عن نفسهُ جراء ما أتهمهُ به الأخير، ففي مقابلة جرت مع بيرون في الرابع عشر من شباط ١٩٤٦ تحدث فيها بيرون قائلاً " يمكنني أن أؤكد أن كل ما قيل عني شخصياً في إشارة منهُ إلى الكتاب الأزرق غير دقيق ". وأردفَ قائلاً " بأن برادن رئيس "لمنظمة الجواسيس" ضد دول أميركا اللاتينية كلها وليس ضد الأرجنتين وحدها "، فقد أكد بيرون على " أن برادن مول حملاتهُ التخريبية المناهضة لحملتهُ الأنتخابية بالأموال التي حصل عليها من أبتزاز بعض التجار الأرجنتينيين مقابل إزالتهُ من القائمة السوداء "، مؤكداً في ذات الوقت بأنهُ لديه في وزارة الحرب من الأدلة والوثائق التي تثبت ذلك قائلاً "بأننا لسنا بحاجة إلى البحث عن براهين في أوروبا فنحن نوفرها في الوطن" . وأشار بيرون أيضاً إلى عبارة برادن الشهيرة التي كانَ يتم تداولها في الأرجنتين بأنهُ " سواء بالأنتخابات الحرة أو بدونها، لن يكون بيرون رئيساً للأرجنتين "، وأسترسلَ قائلاً " من المؤسف لبرادن أن الشعب الأرجنتيني لا يؤمن به " [٢٨].

جرت الأنتخابات في يوم الخامس والعشرين من شباط ١٩٤٦ وقد أجمعت الهيئات الصحفية بشقيها الديمقراطي والحكومي على أن هذه الأنتخابات هي الأكثر نزاهة وشفافية في تاريخ الأرجنتين، ويمكن عدها أنموذج " للثقافة المدنية العالية للشعب الأرجنتيني "، كما تم الثناء على حياد القوات المسلحة والدقة في التنظيم والإشراف. ونقلاً عن تامبوريني قولهُ " إجراء الأنتخابات دليل على تجدد الأخوة بين الشعب والقوات المسلحة ". كما أكدت الصحافة على أن الفائز بالأنتخابات لن يكون بفارق كبير عن أقرب منافسيه [٢٩].

أُعلنت النتائج وفاز بيرون بالأنتخابات الرئاسية عن الأتحاد العام للعمال (General Federation of Workers) (البيرونيين) حاصلاً على (٥٥%) من الأصوات [٣٠]. إذ حث القائم بأعمال السفير الأميركي في الأرجنتين جون م. كابوت (John M. Cabot) الأدارة الأميركية بضرورة أحترام أرادة الشعب الأرجنتيني بعد أنتخابهم بيرون، وأن عليها أتباع سياسة مغايرة تجاه الحكومة المنتخبة تختلف عن تلك التي أنتهجت من قبل برادن، كما نصحَ كابوت وزير الخارجية الأميركي بيرنز بضرورة الحفاظ على العلاقات بين البلدين وفي ذات الوقت ذكر كابوت أن أنتخاب بيرون لم يغير بأي حال من الأحوال في سجلهُ السابق المتمثل في التعامل المزدوج مع الولايات المتحدة من جهة والتواطؤ مع النازيين من جهة أخرى لذا أقترحَ عمل قائمة شاملة للإجراءات التي يجب على حكومة بيرون أتخاذها ضد النازيين. ووفقاً لذلك يجب على واشنطن إنهاء الحصار الأقتصادي عن الأرجنتين، لأنهُ حرم حلفائها الأوروبيين من المواد الغذائية، وفي وقت حرج مما يجعلهم عرضة لهجوم السوفييت والدعاية الشيوعية لذا لابد من ملاطفة القوات المسلحة الأرجنتينية عبر دعوة الضباط الأرجنتينيين إلى مدارس التدريب العسكرية في الولايات المتحدة للتصدي للأتحاد السوفيتي [٣١].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

بدأت هذه المرحلة المتأزمة في العلاقات بين الولايات المتحدة والأرجنتين في الوصول إلى نهايتها بسبب تلك السياسة الرعناء التي أتبعها برادن إذ قام مجلس الشيوخ الاميركي بأستدعاء وزير الخارجية بيرنز في نهاية آذار ١٩٤٦ سبب أنتهاج تلك السياسة العدائية التي أوصلتهم في نهاية المطاف إلى هزيمة نكراء أمام الدبلوماسية الأرجنتينية مطالبين الأخير بالضرورة التشاور مع الرئيس ترومان لوضع حد لهذه السياسة وبدء مرحلة لتطبيع العلاقات بين البلدين وبالفعل خضع بيرنز لضغط مجلس الشيوخ وتم الاعلان عن تعيين جورج ميسرسميث (George Messersmith) [٣٢] سفيراً للولايات المتحدة في الأرجنتين في الثاني والعشرين من أيار ١٩٤٦، على الرغم من قبول الأخير لهذا المنصب بتردد كبير لأنهُ كان يأمل في التعيين كرئيس مدني في ألمانيا المحتلة آنذاك تثميناً لمسيرته المهنية [٣٣].

أصبحَ تعيين ميسرسميث بمثابة التنازل لبيرون الذي أصبح زعيماً ديمقراطياً مُنتخباً، وخلال مدة وجيزة من تواجدهُ في الأرجنتين وقع ميسرسميث تحت تأثير الحنكة الأدارية لبيرون لتُعتبر هذه واحدة من أغرب الأحداث في تاريخ الدبلوماسية الأميركية، وبعد ذلك قام ميسرسميث بإرسال مذكرات مطولة إلى واشنطن مبرر فيها أمتثال بيرون البطيء لتعهدات مؤتمر مكسيكو سيتي، ولتصبح بعد ذلك مهمة ميسرسميث هي إعادة تقييم نطاق العلاقات النازية في الأرجنتين. أُصيب برادن والإدارة الأميركية بدهشة وذهول إذ أستطاع ميسرسميث أن يعيد الأمور إلى نصابها صحيح وكما طالب مجلس الشيوخ الأميركي[٣٤].

ففي الخامس عشر من حزيران ١٩٤٦ أشار ميسرسميث بأنهُ على الولايات المتحدة أن تتعامل مع الحكومة الحالية في الأرجنتين بسياسة مغايرة، مطالباً أياها بضرورة توجيه أهتمام الأرجنتين نحو معسكر نصف الكرة الغربي سواء أقتصادياً أو عسكرياً من أجل أبعادها عن أوروبا التي أرتبطت معها أرتباطاً وثيقاً في الماضي [٣٥]. وبناءً على ذلك أعلن بيرون على الملأ " أنهُ في حال حدوث أية حرب مستقبلية ستقاتل الأرجنتين إلى جانب الولايات المتحدة ودول أميركا اللاتينية الأخرى "، في غضون ذلك أصبحَ بعض الساسة الأميركيين في الكونغرس ووزارة الدفاع الأميركية مقتنعين بأن العمل مع بيرون سيكون أكثر منفعة من العمل ضده لذا فضلت نهجاً أكثر مرنتاً معهُ [٣٦].

أيضاً في سياق رسم السياسة الجديدة بين البلدين أرسل ميسرسميث مذكرة إلى نائب وزير الخارجية دين أتشيسون (Dean Acheson) [٣٧] في الثاني من تشرين الأول ١٩٤٦ أشار فيها إلى ضرورة تحسين العلاقات مع الأرجنتين، وأرجع ذلك إلى أسباب عدة لعلَ أهمها: أن الحكومة السوفيتية تبذل قصارى جهدها من أجل بث التفرقة في علاقات بين دول أميركا اللاتينية، ولا سيما أن هناك نشاطاً متزايداً للسوفييت في كثير من البلدان الأميركية مؤكداً على أن الأرجنتين هي واحدة من أهم الدول الأميركية التي يمكن الأعتماد عليها لمحاربة المد الشيوعي في نصف الكرة الغربي، أما السبب الآخر الذي يجعل التطبيع في العلاقات مهماً هو كبح الجهود البريطانية من أجل زيادة مصالحها الأقتصادية والتجارية في الأرجنتين على حساب الولايات المتحدة [٣٨].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

وفي الثاني عشر من تشرين الأول ١٩٤٦ أشار ميسرسميث إلى أن الحكومة الأرجنتينية صادقت على قوانين توصيات مؤتمريّ مكسيكو سيتي وسان فرانسيسكو، كما أكد على أن الحكومة الأرجنتينية ترغب في التعاون مع الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى، وأستطرد قائلاً " أن الأرجنتين لن تقبل بفرض شروط عليها أكثر من الدول الأميركية الأخرى، لذا يجب أن نكون معقولين في قراراتنا المتعلقة بالأمتثال لنا، ونضع نصب أعيننا أن هدفنا هو أستعادة العلاقات الودية مع الأرجنتين " (٣٩).

أستمرت الخلافات ما بين شدٍ وجذب بين برادن وميسرسميث، فالأول يُحبذ سياسة التصعيد محاولاً الأنتقام من بيرون والثاني أتبع أسلوب التهدئه محاولاً أعادة تطبيع العلاقات بين البلدين بأسلوب الدبلوماسي. إذ أكد ميسرسميث أن الأرجنتين قد أوفت بالتزاماتها من أجل الأمتثال لكن في الولايات المتحدة هناك بعض الأقاويل المتناثرة فيها عن أن الأرجنتين تقوم بفعل كل هذا من أجل الحصول على الأسلحة من واشنطن وأشار إلى أن الأرجنتين بإمكانها شراء الأسلحة من مصادر عديدة، وقال " أن الأرجنتين فضلت الحضور في أجتماع ريو دي جانيرو، لأنها أدركت أهمية أتفاقية الدفاع، وأهمية توحيد التدريب، والعتاد، وتنظيم مصالح كل الدول الأميركية " (٤٠).

تسلمَ الجنرال جورج مارشال (George Marshall) (٤١) في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٧ مهام وزارة الخارجية الأميركية خلفاً لبيرنز، وما لبث أن حذر من أستمرار سياسة الولايات المتحدة الرافضة لتسليح الأرجنتين، لأنهُ في كانون الثاني من عام ١٩٤٧ كانت بريطانيا قد أنهت أتفاقية التعاون مع الولايات المتحدة في حظر بيع الأسلحة للأرجنتين وأكدت بريطانيا على أن الأرجنتين قد أوفت بالتزاماتها في ما يخص ممتلكات الأعداء. كما وأن بريطانيا ستتعامل مع الأرجنتين مثل أي دولة من دول أميركا اللاتينية بشأن شراء الأسلحة، وبالفعل حدث ما حذر منهُ مارشال وسفيرهُ ميسرسميث من توجه الأرجنتين نحو بريطانيا إذ أعلنت السفارة البريطانية في السادس عشر كانون الأول ١٩٤٧ عن بيع مائة طائرة مقاتلة نفاثة بقيمة إجمالية تزيد عن (٨٠) مليون دولار. صُدِمَ المسؤولون في واشنطن لكن وزير الخارجية البريطاني إرنست بيفن (Ernst Bevin) دافع بشدة عن هذه الخطوة في رسالة أرسلها إلى مارشال، قال فيها بأنه ليس على معرفة بمخطط الولايات المتحدة للدفاع عن نصف الكرة الغربي وأعتبر أنهُ لم يعد من المناسب معاملة الأرجنتين بشكل مختلف عن الآخرين (٤٢).

على ضوء ذلك لم يكن أمام إدارة ترومان خيار يذكر سوى أعادة تطبيع العلاقات مع الأرجنتين وعلى وجه السرعة والدعوة إلى عقد مؤتمر في ريو دي جانيرو وإبرام برنامج الأسلحة وهذا ما تعارض مع توجهات برادن الذي أقالهُ مارشال في حزيران، بسبب موقفهُ وأجراءاتهُ التي لم تضعف من بيرون بل قوتهُ كما أنها عرضت التضامن القاري للخطر (٤٣).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

وكعادتها دعت الولايات المتحدة إلى عقد مؤتمر لبلدان أميركا اللاتينية في ريو دي جانيرو الذي عرف بميثاق ريو المنعقد آبان المدة في الخامس عشر من آب لغاية الثاني من أيلول ١٩٤٧ في ظل التصعيد المستمر مابين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي آبان الحرب الباردة. إذ شكل هذا المؤتمر نواة أولى للحفاظ على الأمن والسلام في نصف الكرة الغربي عبر أقامة تحالف عسكري فيها (٤٤).

إذ جاء في ديباجة هذا الميثاق " أن الهدف من أبرامهُ هو تحقيق السلام لكل الدول الأميركية عبر تقديم المساعدة الضرورية لأية دولة من الدول الموقعة على هذا الميثاق في حال تعرضها إلى أعتداء خارجي، كما عبرت الدول الأعضاء منهُ عن نبذها وإدانتها للحرب بوصفها أداة للسياسة، كما تعهدت بالأمتناع عن أستخدام القوة أو التهديد بها في علاقاتها الدولية أنسجاماً مع نص الفقرة الرابعة من المادة الثانية في ميثاق الأمم المتحدة على " أن يمتنع أعضاء الهيأة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو أستخدامها ضد سلامة الأراضي أو الأستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه أخر يتفق مع مقاصد الأمم المتحدة " وتم التوقيع على هذا الميثاق في الثاني من أيلول ١٩٤٧ وكانت الأرجنتين أحد الموقعين عليه (٤٥).

إلى جانب ما حققتهُ الحكومة الأرجنتينية في ظل رئاسة بيرون على الصعيد الخارجي كانت الأحوال الداخلية قد شهدت تحسناً ملحوظاً في العديد من الجوانب ففي الجانب الأقتصادي حاول بيرون تطوير القطاع الصناعي معتمداً في ذلك على الخطة الخمسية والتي أستندت في أُسس نجاحها على أربعة أفتراضات هي:-

أولاً: أن الأرجنتين ستكون قادرة في الحفاظ على مستوى عالٍ ومستمر من الصادرات الزراعية لتأمين الواردات من مواد التصنيع التي يتطلبها.

ثانياً: أن الأسعار الدولية مواتية للمنتجات الأرجنتينية، وهذا الأمر سيأمن أستدامة في وضع حل لأزمة (الواردات).

ثالثاً: أجراء عملية تبادلية ما بين الصادرات الزراعية بالواردات الصناعية وهذا من شأنهُ أن يقلل من عملية الإنفاق الباهظة الثمن.

رابعاً: تطوير البنى التحتية عبر تأمين السكن الملائم لعموم طبقات المجتمع الأرجنتيني (٤٦)،(٤٧).

وصفَ بيرون الخطة الخمسية في شباط ١٩٤٨ بأنها خطة الأستقلال الأقتصادي، وتوقع واضعو الخطة نمواً بنسبة (٤٣%) في القطاع الصناعي في البلاد بحلول عام ١٩٥٣، ومع نمو الأقتصاد كان وزراء بيرون أيضاً يحررون شركات النقل والمرافق العامة من خلال شراء السكك الحديدية وشركات الأتصالات والموانئ ومستودعات الحبوب وشركات الطاقة والهواتف من المصالح الأجنبية التي سيطرت على البلاد. بنى بيرون نفسهُ في مركز الدفاع عن سيادة الأرجنتين ومصالحها الوطنية، بدءً من أستعمالهُ فائض الأموال من الصادرات من أجل شراء وتأميم مشاريع الأشغال العامة المملوكة للأجانب في الأرجنتين ولاسيما الطرق المملوكة لبريطانيا تحت الملكية الأرجنتينية بسعر (١,٥٠٠,٠٠٠) دولاراً أميركي، كما عرّف بيرون حكومتهُ بأنها مناهضة للإمبريالية، عندما أصبحت الدولة أكثر نشاطًا في الشؤون الأقتصادية، ووصفَ دولتهُ وبرامجها بأنها فريدة من نوعها لأنها تمثل التطور المركزي والمخطط للأقتصاد الأرجنتيني بين الرأسمالية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

والشيوعية واصفاً سياستهُ التي أتبعها بهذا الصدد بـــــــ الموقف الثالث (The Third Position) [٤٨]، [٤٩].

أعلن بيرون وأنصارهُ أن نظامهم كحركة سياسية تجاوزت هياكل الحزب والدولة، واصفين حـــركتهم بأنها ثورة، وقد دفعت جهوده لتنظيم المجموعات الإجتماعية والسيطرة عليها، وتوجيه الأقتصـــاد وتشـــكيل الثقافة والسيطرة على المعارضين السياسيين، إذ وصفَ مسؤولو الولايات المتحدة حركتهم بالفاشية وكثيراً ما قارنوا بيرون بـــــ موسوليني أو هتلر وفي عام ١٩٤٩ تحرك البيرونيون لتعديل الدســـتور الأرجنتينـــي إذ قاموا بتشريع قانون يسمح في إعادة أنتخاب الرئيس لدورة ثانية، في محاولة منهم لأعطاء بيـــرون فرصـــة الأنتخاب لأكثر من مرة [٥٠].

ولكن سرعان ما ذهبت هذهِ الخطط والتدابير الأقتصادية الأرجنتينية أدراج الريـــاح عنـــدما أعلنـــت الولايات المتحدة الأميركية خطة مارشال (Marshall Plan)في حزيران عام ١٩٤٨ والتي أدت بدورها إلى تغير في الأسواق العالمية وأنعكست آثارها على الأقتصاد الأرجنتيني، إذ كان محور هذهِ الخطة يـــدور حول دعم الدول الأوروبية من قبل الولايات المتحدة وتقديم القروض والائتمانات اليها من أجل أنقاذها مـــن المد الشيوعي. بالنسبة للولايات المتحدة ساعدت خطة مارشال في أوروبا على التعافي من الأضرار الناجمة عن الحرب العالمية الثانية، كما قدمت لها الغذاء في نفس الوقت، أما بالنسبة للأرجنتين فكانت الخطة كارثة، وذلك لأن غالبية المستهلكين للسلعة الأقتصادية من الأوروبيين ولاسيما من الحبوب واللحوم فأعلان الخطـــة يعني ضرب الأقتصاد الأرجنتيني [٥١]. وبالتالي سيؤثر على مشاريعها الصناعية .

ولكي يعالج بيرون ومستشاروه الأقتصاديون أثار خطة مارشال على خطتهم الخمسية عمدوا لفـــرض ضرائب على الصادرات الزراعية من أجل تمويل برنامج التصنيع الوطني، كما قام بتثبيت أســـعار المـــواد الغذائية عند مستويات منخفضة وبشكل مصطنع لإرضاء مؤيديهم في المدن، ولكن كان لهـــذهِ الإجـــراءات والقرارات الضريبية والتسعيرات الجديدة ردة فعل لدى المزارعين، إذ هدد هـــؤلاء بالقيـــام بسلســـلة مـــن الأضرابات، كما أحتج قادة أتحاد العمال الريفيين قائلين " ألا يمكننا كسب الأموال بطريقه عادله تسمح لنـــا بالعيش مثل البشر" رد بيرون على ذلك " بأتهامهُ الزعماء المضربين بإتبـــاعهم تعليمـــات قـــادتهم مـــن الأوليغارشية (Oligarchy) [٥٢] الحاكمة، واصفاً تصرفاتهم بأنها غير وطنية " [٥٣].

أستمر سوء الأوضاع الأقتصادية، وكانت الولايات المتحدة المساهم الأبرز والأكبر في ذلك من خلال أستثناء الأرجنتين من المساعدات الأقتصادية التي أقرتها للدول ألأميركية بموجب خطة مارشال، فكـــان رد بيرون على ذلك قوياً إذ أمتنع عن التصويت في مؤتمر بوغوتا في كولومبيا عام ١٩٤٨ والذي طالبت فيـــه الولايات المتحدة بتشكيل منظمة الدول الأميركيـــة (Organization of American States) (OAS) [٥٤] لتحل محل أتحاد عموم أميركا وأنشاء هيأة جديدة ككتلة مناهضة للشيوعية، فضلاً عن سماح منظمة الـــدول الأميركية للولايات المتحدة بالتدخل من قبل طرف واحد ضد الشيوعية في حال أستوجب ذلك، وهو الأمـــر الذي رفضه بيرون معلناً أن ذلك سيُعيد الهيمنة للولايات المتحدة حقها في التدخل في شؤون القارة، وأتخـــذ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

بيرون طريق الوساطة بين الشرق والغرب معللاً ذلك، بأن السياسات البيرونية هي أساس العدالة الأجتماعية وأنها أفضل وسيلة لمحاربة الشيوعية [٥٥].

وبحلول الثالث عشر من أيلول ١٩٤٨ أصبح الوضع السياسي والأقتصادي في الأرجنتين مرتبك للغاية إلى حد أنَ كبار المسؤولين أنفسهم لا يبدو أنهم قادرون على توجيه الرؤى المستقبلية في الوضع السياسي والأقتصادي، والذي يطغيّ عليهما النقص الحاد بشأن التبادل الأقتصادي بالدولار بين الولايات المتحدة والأرجنتين، وهذا ما يأملهُ كبار المسؤولون الأرجنتينيون، إذ لاحظ العديد من هؤلاء المسؤولون أنهُ ما لم يتم العثور على علاج لنقص التمويل المادي في الأرجنتين، فسيكون من الضروري تغيير السياسة الخارجية للبلاد بأكملها. في الوقت ذاته أعلنَ بيرون إنهُ يفضل عدم التعامل على الإطلاق مع الأتحاد السوفيتي، موضحاً أنهُ يستطيع التعايش بدون التمويل المالي والأقتصادي الأميركي، لكن في حقيقة الأمر يُدرك كلاً من بيرون ووزير الخارجية الدكتور خوان أتيليو براموغليا (Dr. Juan Atilio Bramuglia) الذآن يعترفان بأنهُ من المستحيل الحصول على ما يرغبان فيهُ من الأتحاد السوفيتي. وبالتالي سيتم التخلي عن العديد من المشاريع المدرجة في الخطة الخمسية مؤقتاً على الأقل، بسبب النقص في العجز المالي لدفع ثمن الآلات والمعدات، وإذا أستمر هذا العجز فسيتم بلا شك التخلي تماماً عن العديد من هذه المشاريع، وبهذا الحال سيصبح التصنيع " شبه هوس " بالنسبة لبيرون وبعض أعضاء مجلس وزرائه، وهم يدركون أن برنامج التصنيع لا يمكن تنفيذهُ بدون المعدات والآلات والمعرفة الفنية الأميركية [٥٦].

لم تكتفِ الولايات المتحدة بتعطيل الخطة الخمسية للأرجنتين والتأثير عليها خارجياً، وإنما سعت لتعميق مصاعب الحكومة وخطتها داخلياً وذلك عندما رفضت شراء الصادرات الأرجنتينية بأموال أميركية التي دعمت بها الولايات المتحدة بموجب خطة مارشال وهو الأمر الذي أثر سلباً على حكومة الأرجنتين ولاسيما أن أقتصاد الأخيرة يعتمد على حجم التبادل التجاري معها ومع بريطانيا مما أثر سلباً على أقتصادها من إذ الأستيراد والتصدير، إلا أن الولايات المتحدة مالبثت أن أعادت النظر بسياستها إذ أوعزت إلى بنك التصدير والأستيراد الأميركي لمنح الأرجنتين عام ١٩٥٠ قرضاً مالياً كمكافأة لها على ألتزامها بنظام البلدان الاميركي، رغبةً منها في تحرير نظام الأستثمار الأجنبي وضمان أمن الأستثمار المباشر بما في ذلك قطاع النفط والتصديق على المعاهدة الأمنية للبلدان الأميركية في ظل تفاقم الأزمة المحلية وحاجتها إلى رأس المال الأجنبي، كما أعلنت الشركات الأميركية عن أستعدادها للأستثمار في الأرجنتين [٥٧].

في هذه المرحلة بالتحديد بدأ بيرون في العمل على دمج القوات المسلحة في حركته السياسية، وعلى الرغم من أنَ الحكومة بقيادة بيرون قدمت بعض المزايا المهنية للجيش مثل تحسين المعدات عسكرية وتوسيع نطاق السيطرة على التصنيع إلا أن غالبية سياسة بيرون تجاه القوات المسلحة بدأت تتعارض وتوجهاتهُ ونواياه الحقيقية من وراء ذلك وهو إخضاعها لسلطتهُ، وبحلول عام ١٩٥١ تم فرض أختبارات الولاء على الترقيات العسكرية، كما تم تعيين أثنين من كبار المنتسبين العسكريين في النظام لمراقبة القوات خشيةً من حدوث أي سخط داخل المؤسسة العسكرية ضد بيرون والأكثر أثارة للجدل في هذهِ الفترة هو ما طلبهُ بيرون

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

في أن يكون أفراد المؤسسة العسكرية مخلصين ليس فقط لبيرون وإنما لزوجتهُ أيفيتا [٥٨].

أدى هذا الوضع من الأضطهاد الذي بدأ يمارسهُ بيرون تجاه العسكر، فضلاً عن تباطؤ النمو الأقتصادي ونقص المواد الرئيسية وأرتفاع الأسعار الغذائية والإيجارات إلى جانب الضغط الذي كان يمارسهُ العمال على الحكومة لرفع الأجور لتغطية تكاليف المعيشة المتزايدة، كل هذهِ الظروف جعلت من بيرون وأنصارهُ عالقين بين الحاجة إلى تولى مسؤولية الأقتصاد وتلبية رغبات مؤيديهم السياسيين. كما حشد بيرون دعمهُ السياسى للدفاع عن حكومتهُ من خلال تنظيم زعماء النقابات لمظاهرات حاشدة أستهدفت المعارضين لسياسة الدولة، معلناً الحرب ضد أعدائهُ الداخليين، وأرسلَ قوات الشرطة والأمن للعمل ضد الخصوم السياسيين [٥٩].

في ظل الصعوبات التي واجهتها حكومة بيرون على الصعد السياسية والأقتصادية والعسكرية إلا أن زوجة بيرون أيفيتا كان لها دور المساند والداعم القوي لبيرون، إذ كانت أيفيتا مسؤولة عن المؤسسة الخيرية في الأرجنتين إذ قامت بتأسيس قاعدة نسويه كبيرة لبيرون إذ أصبحت هذه القاعدة هي الداعم الرئيسي في أنتخابات حزيران ١٩٥٢ والتي حصل بفضلها بيرون على (٦٤%) من الأصوات. وعلى الرغم من حصول بيرون على ولاية ثانية بموجب تعديلات الدستور لعام ١٩٤٩، إلا أن الأزمة الأقتصادية بدأت تلوح في الأفق وبلغت ذروتها أنذاك يوم بدأ حجم التضخم الأقتصادي يزداد فقد وصلَ ما بين (٣٠-٤٠%) مما أدى إلى تآكل الأرباح وجعل الحكومة تبحث عن خطة بديلة في ظل رفض الولايات المتحدة دعم حكومة بيرون من أجل أنقاذها من تلك الأزمة [٦٠].

وبناءً على ذلك أعلنت الإدارة الأميركية تشرين الثاني ١٩٥٢ أن الأرجنتين بدأت حملتها لتكثيف الدعاية المعادية للولايات المتحدة وخاصة من قبل النقابات العمالية التابعة لبيرون في محاولة منها لصرف الانتباه عن المشاكلات الداخلية والتوجه نحو المعسكر الشرقي بقيادة الأتحاد السوفيتي من أجل أقامة علاقات أقتصادية أوثق لكي تسد بعض الفجوات في التجارة الأرجنتينية سواء مع الولايات المتحدة أو مع الدول الغربية التابعة للمعسكر الغربي [٦١].

ونظراً لقيام الولايات المتحدة الأميركية في تجميد برنامج المساعدات الأميركية إلى الأرجنتين توجه بيرون نحو الأتحاد السوفيتي بأعتبارهُ المنفذ الوحيد المتاح أمامهُ لإنقاذ بلادهُ من تداعيات آتون الأزمة الأقتصادية، إذ تم وضع الأساس في العلاقات التجارية السوفيتية الأرجنتينية عام ١٩٥٣ ذلك وفق ما ذكرتهُ جريدة نيويورك تايمز الأميركية (The New York Times) حول الاتفاقية الاقتصادية التي سيتم بموجبها مقايضة المنتجات الزراعية الأرجنتينية (زيت بذور الكتان والجلود) بالنفط السوفيتي والفحم والحديد والأدوات المستعملة في الصناعة والأنابيب والسكك الحديدية التي بلغت قيمتها بما يقارب (١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دولار، فضلاً عن ذلك وافق الأتحاد السوفيتي على تقديم قرض أئتمان بقيمة (٣٠) مليون دولار من أجل التعدين والتنقيب على النفط وصيانة السكك الحديدية والمعدات الزراعية، ولرُبَ سائلاً يسأل لماذا يقايض الأتحاد السوفيتي (١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دولار في مواد الخام والمعدات الصناعية بزيت بذور الكتان والجلود؟ الجواب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

هو رغبةً من الأتحاد السوفيتي في التأثير المتزايد ليس فقط في الأرجنتين ولكن أيضا في جميع أنحاء أميركا اللاتينية. وكانت الأتفاقية " بالنسبة للسوفييت هي بمثابة وضع موطئ قدم لها في أبواب التجارة في أميركا اللاتينية من الجانب الأقتصادي، وسياسياً ستفتح الباب على مصراعيه أمام السوفييت في ممارسة عملهم الدبلوماسي وبملابسهم الفنية " [٦٢].

ومع أحتمال الحصول على المواد الصناعية من الأتحاد السوفييتي أعربت حكومة بيرون عن أستعدادها لإعلان خطتها الخمسية الثانية، يوم أعلن مخططوها أنها تتمحور حول معالجة التضخم وإنعاش الزراعة وتشجيع الأستثمار الأجنبي لا سيما في صناعة السيارات كل هذا مرهون في قدرة الحكومة على استيراد المكونات اللازمة لإنتاج السلع الصناعية المتطورة، كما ذهب بيرون إلى أبعد من ذلك عندما قام في نهاية عام ١٩٥٣ بتوقيع صفقات مقايضة مع دول المعسكر الشرقي مثل تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا رغبةً منهُ في الحصول على أكبر قدر ممكن من مواد تصنيع، وبين عامي (١٩٥٣-١٩٥٤) أعلنت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن الحكومة الأرجنتينية قد تحررت من التجارة الغربية، وازدادت الصادرات الأرجنتينية إلى الأتحاد السوفيتي والدول التابعة لهُ، إذ أصبحت " الصادرات الأرجنتينية إلى الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له سبعة أضعاف لتصل قيمتها إلى حوالي (١٥,٠٠٠,٠٠٠) دولار منها مع الاتحاد السوفيتي " [٦٣].

لكن بدأت خيبة الأمل بين بوينس آيرس وموسكو بعد مدة وجيزة من تصدير الأرجنتين الوجبة الأولى من السلع الزراعية، وظهرت الصعوبات في إتمام صفقات المقايضة السوفيتية – الأرجنتينية؛ بسبب صعوبة نقل الكميات الكبيرة من السلع والآلات الزراعية والمعدات الصناعية إلى نصف الكرة الغربي، وأعتباراً من أوائل عام ١٩٥٤ بدأ بيرون في تخفيف حدة العداء تجاه الولايات المتحدة الأميركية رغبة منهُ في الحصول على قدر ممكن من المساعدات الأمر الذي أزعج السلطات السوفيتية وعرقلة عملية أتمام نقل المعدات إلى بوينس آيرس [٦٤].

وعلى الرغم من أن بيرون قد خففَ من موقفهُ المعادي للولايات المتحدة، إلا أن صانعي السياسة الأميركيين ظلوا غير مبالين بذلك، ويتضح ذلك من خلال ما أظهرتهُ إدارة الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور (Dwight Eisenhower) [٦٥] من كراهية علنية لقمع بيرون ضد الصحافة الحرة. أستمرت هذه الأنقسامات في إعاقة جهود المصالحة بين الطرفين، ولسوء حظ بيرون لم يقدم السوفييت ولا الولايات المتحدة الكثير من المساعدة خلال عام ١٩٥٤ فبالنسبة للسوفييت فإن فشلهم في أحترام صفقات المقايضة نابع من الأضطرابات السياسية في الكرملين بعد وفاة جوزيف ستالين (Joseph Stalin) [٦٦] في عام ١٩٥٣ فضلاً عن أنقسام بالرأي في الكرملين بين تصدير الشيوعية إلى خارج أوروبا أي (أميركا اللاتينية) أو تعزيز دفاعات أوروبا الشرقية ضد المعسكر الغربي. وعلى الرغم من رغبة السوفييت في المزيد من النفوذ في أميركا اللاتينية، فإن قرار الكرملين " يدعم إلى أقصى حدٍ كبير الديمقراطيات الشعبية في شرق ووسط أوروبا ". أتخذت الولايات المتحدة موقف المتفرج تجاه صفقات المقايضة السوفيتية الأرجنتينية وربما كانت على يقين بأن هذه الصفقات لن تدم طويلاً على الرغم من المخاطر التي تجني ثمارها الولايات المتحدة، لكن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

سمحت الأخيرة لهم بتنفيذ مسار صفقاتهم قبل التدخل ويرجع ذلك لسببين **أولاً:** ربما تكون وزارة الخارجية قد عرفت أن الأتحاد السوفيتي سيواجه صعوبة في الوفاء بجانبه من صفقات المقايضة، مما قد يدفع بيرون إلى التراجع تجاه الغرب. **وثانياً:** لاحظت وزارة الخارجية أن بيرون قلص من دعايتهم المعادية لأميركا [٦٧].

ومهما يكن من أمر، فأنَ أجراءات الولايات المتحدة الأميركية ضد الأرجنتين أدت إلى ركود أقتصادي كشف عن عدم قدرة حكومة بيرون على مواصلة الحفاظ على نمو التصنيع مع تعزيز مصالح الطبقة العاملة، مما أدى إلى ظهور أحتجاجات طلابية وكنسية في تشرين الاول ١٩٥٤ معلنةً معارضتها للنظام البيروني فأنتشر الأضراب الجامعي في كافة أنحاء البلاد كما تعرضَ مئات الطلاب للأعتقال، وبدأ في الوقت نفسهُ التصعيد والتوترات بين الدولة والكنيسة بعدما دعمت الأخيرة نظام بيرون في البداية عندما أعاد التعليم الديني في المدارس ١٩٤٦، وانسحب هذا الدعم عندما أتهمَ بيرون الكنيسة في محاولة تقويض النقابات البيرونية، وفي كانون الاول ١٩٥٤ أوقف بيرون تمويل المدارس الكاثوليكية، وألغى الأذن للمنظمات الكاثوليكية المشكوك فيها. وبحلول عام ١٩٥٥ تم أغلاق المدارس الخاصة بحجج مختلفة من بيرون إذ بلغ تعدادها ثمانين مدرسة خاصة، وأصبحت الصحافة التي تسيطر عليها الدولة مناهضة للكنيسة وأساقفتها [٦٨].

وجعلَ أنصارهُ في الكونغرس الأرجنتيني يسنوّن قوانين أباحة الطلاق والبغاء، وكانت نقطة اللاعودة بين بيرون والكنيسة عندما تدخلت الحكومتهُ، وحاولت منع الكنيسة الكاثوليكية من أقامة مراسيم القربان للقس كوريس كريستي (Chris Christie) يوم الحادي عشر من حزيران ١٩٥٥ إذ أعترضت الكنيسة على هذا الأجراء، وهنا أراد بيرون تلفيق تهمه ضد الكنيسة بأنها قامت بحرق العلم الأرجنتيني، وعندئذ قام بيرون بطرد أثنين من الأساقفة في الرابع عشر من حزيران عام ١٩٥٥ والذان ذهبا إلى الفاتيكان مباشرةً، وعندئذ تم تكفير بيرون وحرمانهُ كنسياً يوم السادس عشر من حزيران ١٩٥٥، الأمر الذي دعا أساقفة الكنيسة إلى دعم المظاهرات مناهضة لسياسة بيرون [٦٩].

وعلى الرغم من هذا التصعيد بين بيرون والكنيسة دعا بيرون أنصارهُ في الحادي والثلاثين من آب ١٩٥٥ إلى أقامة تجمع كبير أمام شرفة القصر الرئاسي كازا روسادا، إذ أستهل خطابهُ بتقديم أستقالتهُ علانيةً والتي رفضها أتباعهُ ومواليه المحتشدون، ورداً على دعمهم أسترسل في خطابهُ الذي يعد الأكثر عنفاً في تاريخهُ إذ قال " أنهُ عرضَ السلام على معارضيه ولكنهم رفضوا " وأستطرد قائلاً "بانهُ فوض أتباعهُ بتطبق القانون بأيديهم وطلب منهم أن يأخذوا مستحقاتهم، وأن يقاتلوا كل من يحاول منعهم من حصولهم على مستحقاتهم الأجتماعية تحت قيادته "، وأردفَ قائلاً " من الآن فصاعداً أي شخص في أي مكان يحاول أن يخل بنظام السلطات الدستورية أو يناقض أو يخالف القانون من معارضيه من الممكن أن يُقتل على أيديكم، وأذا سقط منا رجل سيسقط منهم خمسة ". ولكن أنهار دعم القوات المسلحة لبيرون وأعلن الجنرال أدواردو لوناردي (Eduardo Lunardi) [٧٠] في السادس عشر من أيلول عام ١٩٥٥ قيادتهُ الأنقلاب ضد بيرون وبمساندة معارضي النظام، إذ أستطاع لوناردي أجبار بيرون على قبول مصيرهُ في التاسعة عشر من أيلول من العام نفسه على تقديم أستقالتهُ من منصبهُ وليعلن لوناردي عن تمرده في ثورة ليبرتادورا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

(Libertadura Revolution) وكان كثير يأملون في أن يحل الأنقلاب مشاكلات البلاد [٧١]. وكان صراع بيرون مع الكنيسة " بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير " بالنسبه لبيرون وأنتهت فترة حكم البيرونية الأولى.

فبعد وقت قصير من الأنقلاب أصدرت المحكمة العليا للشرف [محكمة الشرف العسكرية] وثيقة لاذعة لتقييم سلوك بيرون من أجل فصلهُ من القوات المسلحة وبحسب المحكمة فإن عضوية بيرون في القوات المسلحة ألزمته كأي ضابط بمطابقة سلوكهُ مع المعايير الاخلاقية للجيش، وسواء كان في الوظائف العامة او الخاصة فإنهُ يجب أن يعكس سلوكهُ ومبادئهُ الأخلاقية، وشملت التهم الموجهة إلى بيرون بأنهُ " زرع الكراهية في الأسرة الأرجنتينية والتحريض على العنف والجريمة "، وهي تهمة تشمل " الاعتداء على الديانة الكاثوليكية"، ومن جهة أخرى فانهُ لم يلتزم بالقسم الذي أداه في أحترام الدستور الوطني، وأيضاً عدم ولائهُ للمؤسسة العسكرية وجدت المحكمة أن بيرون لا يستحق مكانه عسكرية. كما أنهُ لم يكن الممثل الأبرز للجيش ولم يكن مخيباً للآمال فحسب بل أصبح أكثر أحراجاً في نظر الكثيرين ووفقاً لذلك صوت المحكمة بعزلهُ عسكرياً[٧٢].

الخاتمة

نستنتج مما تقدم، بأن الولايات المتحدة الأميركية يمكنها فعل المستحيل من أجل الوصول إلى مصالحها بالدرجة الأولى تحت أي مسمى وأي شعار، لذلك أتبعت الولايات المتحدة طرق عدة من أجل تحقيق هدفها في أسقاط حكومة بيرون سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، على الرغم من الجهود التي بذلها بيرون من أجل وضع الحجر الأساس في بناء دولة يكون لها أقتصادها الخاص وسياستها المستقلة الأمر الذي رفضتهُ الإدارة الأميركية في أن تكون هناك دول قوية من الممكن أن تنافسها أقتصادياً وأستراتيجياً.

الهوامش

(1) *James Harold Craig, Op.Cit., P.23.*

(٢) خوان دومينغو بيرون: جنرال عسكري وسياسي أرجنتيني، ولدَ في مدينة لوبوس(Lobos) في بوينس آيرس في تشرين الأول ١٨٩٥، ألتحق بالمدرسة العسكرية في سن السادسة عشر، خدم في تشيلي كملحق عسكري وسافر إلى إيطاليا لمراقبة صعود الفاشيين والنازيين خلال (١٩٣٨-١٩٤٠). أنضم إلى مجموعة الضباط المتحدون(G.O.U)، أحد المساهمين في انقلاب عام ١٩٤٣ الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأرجنتين، أستطاع الحصول على مناصب ثانوية منها وزير العمل والرعاية الأجتماعية. في عام ١٩٤٤، أصبح بيرون وزيراً للحرب ثم نائباً للرئيس فاريل (١٩٤٤-١٩٤٦)، أصبح رئيساً لجمهورية الأرجنتين لفترتين الأولى في الفترة ما بين عامي(١٩٤٦-١٩٥٥)، والثانية بدأت عام ١٩٧٣ وأنتهت بوفاته في بوينس أيرس في تموز عام ١٩٧٤. للتوسع ينظر:

- *Robert J. Alexander, Juan Domingo Peron: A History, Routledge, New York, 2018;*

ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ت: نور الدين حاطوم، ج١، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨، ص٢٢٥-٢٢٦؛ عبد الوهاب الكيالي وأخرون، الموسوعة السياسية، ج ١، ص٦٤٥.

(3) *James Harold Craig, Op.Cit., P.47; James C. Tillapaugh, Op.Cit., Pp.246-247.*

(٤) جيمس بيرنز: دبلوماسي وسياسي أميركي في الحزب الديمقراطي، ولدَ في تشارلستون(Charleston) بولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة في أيار ١٨٧٩،عينهُ أبن عمه كاتباً في مكتب القاضي روبرت ألدريتش(Robert Aldrich) عام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

١٩٠٠ ، ثم درس القانون بنفسه وفي عام ١٩٠٨ عملَ كمدعي عام في ولاية كارولينا الجنوبية، خدم في مجلس النواب الأميركي للمدة (١٩١١-١٩٢٥) وفي مجلس الشيوخ (١٩٣١-١٩٤١)، خلال الحرب العالمية الثانية شغل منصب "مساعد الرئيس للشؤون الداخلية" بصفته مدير التعبئة الحربية الأميركية (١٩٤٣-١٩٤٥). كما شغل منصب وزير الخارجية للمدة (١٩٤٥-١٩٤٧) في فترة ما بعد الحرب. أستقال من مجلس الوزراء بسبب خلاف مع ترومان في عام ١٩٤٧. فاز عام ١٩٥٠ بالأنتخابات كحاكم لولاية ساوث كارولينا. توفي في الولاية ذاتها في نيسان ١٩٧٢. للتوسع ينظر:

- *Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Press, Westport, CT,2004, P.88-90* ; *https://www.britannica.com.*

(5) *Soledad Altrudi, Of Personalities and Democratization in U.S. Public Diplomacy: The Case of the Blue Book on Argentina, University of Southern California, 2015, Pp.8-9.*

(6) *James Harold Craig, Op.Cit., Pp.51-52.*

(٧) أيفا ماريا دوارتي: زعيمة وسياسية أرجنتينية، ولدَت في لوس تولدَوس في البامباس في الأرجنتين في أيار ١٩١٩، عندما كانت إيفا تبلغ من العمر ١٥ عامًا سافرت إلى بوينس آيرس لمتابعة مهنة التمثيل، جذبت إيفيتا انتباه بيرون وليتزوج منها في نهاية عام ١٩٤٥، أسست مؤسسة (Eva Perón) الخاصة بها والتي كانت مدعومة من النقابات " الطوعية " ومساهمات الأعمال بالإضافة إلى اقتطاع كبير من اليانصيب الوطني والأموال الأخرى. تم أستخدام هذه الموارد لإنشاء آلاف المستشفيات والمدارس ودور الأيتام ومنازل المسنين وغيرها من المؤسسات الخيرية. كانت إيفيتا مسؤولة إلى حد كبير عن تمرير قانون حق المرأة في الاقتراع وشكلت الحزب النسوي البيروني في عام ١٩٤٩. كما أدخلت التعليم الديني الإلزامي في جميع المدارس الأرجنتينية. في عام ١٩٥١ حصلت على ترشيح لمنصب نائب الرئيس لكن الجيش أجبرها على سحب ترشيحها. توفيت في بوينس أيرس بسبب مرض السرطان في تموز عام ١٩٥٢. للتوسع ينظر:

- *Jill Hedges, Evita The Life of Eva Perón, Bloomsbury Publishing,(London,2016); Joanne Mattern, Eva Perón, Library of Congress, New York, 2010*; *https://www.britannica.com;*

عبد الوهاب الكيالي وأخرون، الموسوعة السياسية، ج ١،ص٦٤٤-٦٤٥.

(8) *Daniel James, October 17th and 18th, 1945: Mass Protest, Peronism and the Argentine Working Class, Journal of Social History, Vol.21, No.3, Oxford University Press, 1988, Pp.441-449.*

(٩) الكتاب الأزرق: كتاب تم نشورهُ من قبل وزارة الخارجية الأميركية في شباط ١٩٤٦، تم تجميع الكتاب بتوجيه من سبرويل برادن، الذي كان سفيراً في بوينس آيرس، وثقَ الكتاب الأزرق علاقات الأرجنتين في زمن الحرب مع دول المحور، وكانت نية برادن تشويه سمعة بيرون، المرشح الرئيسي في الأنتخابات الرئاسية الأرجنتينية في شباط ١٩٤٦. بأستخدام الأرشيفات الألمانية التي تم الأستيلاء عليها وأتصالات المحور التي تم فك تشفيرها، أنتج محققو وزارة الخارجية الكتاب الأزرق في الوقت المناسب للأنتخابات. أحتوى على بيانات دقيقة بشكل عام ولكنها تتعلق بشكل أساسي بالفترة التي سبقت صعود بيرون السياسي في عام ١٩٤٤. جاءت الوخيمة على برادن والأدارة الأميركية عندما رفع بيرون شعار " برادن أو بيرون " ليتم أنتخابهُ رئيساً للبلاد. ينظر:

- *Gravil Roger, British Reactions To The Blue Book, Peron And The Jews, Canadian Journal of Latin American and Caribbean Studies ,Vol. 20, NO. 39-40, 1995, P.97; Soledad Altrudi, Op.Cit.,P.8-9-10.*

(10) *James Harold Craig, Op.Cit., P.87.*

(11) *Soledad Altrudi, Op.Cit., P.9.*

(12) *Telegram From The Secretary of State to Diplomatic Representatives in All the American Republics Except Argentina and Haiti, WASHINGTON, February 9, 1946, In: F.R.U.S.,1946, VOL.XI, NO.171, P.205.*

(13) *Soledad Altrudi, Op.Cit., P.10.*

(14) *Ibid, Pp.10-11.*

(15) *The Ambassador in El Salvador (Simmons) to the Secretary of State, SAN SALVADOR , February 11, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.172,Pp.206-207.*

(16) *Telegram From The Chargé in Uruguay (Sparks) to the Secretary of State, MONTEVIDEO, February 13, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.174,P.209.*

(17) *Telegram From The Chargé in the Dominican Republic (Scherer) to the Secretary of State, Ciudad Trujillo, February 16, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.184, P.217.*

(18) *Telegram From The Ambassador in Chile (Bowers) to the Secretary of State, Santiago, February 23, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.189,Pp.220-221.*

(19) *Telegram From The Chargé in Venezuela (Dawson) to the Secretary of State, Caracas , February 23, 1946, In: F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.190, P.221.*
(20) *The Ambassador in Colombia (Wiley) to the Secretary of State, Bogotá, February 23, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.191, P.222.*
(21) *Telegram From The Ambassador in Peru (Pawley) to the Secretary of State, Lima , February 25, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.193, P.223.*
(22) *Telegram From The Ambassador in Brazil (Berle) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, February 25, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.194,P.224.*
(23) *Telegram From The Ambassador in Nicaragua (Warren) to the Secretary of State, Managua, February 27, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.195, P.225.*
(24) *Telegram From The Ambassador in Ecuador (Scotten) to the Secretary of State, Quito, February 28, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.197, P.227.*
(٢٥) خوسيه تامبوريني: طبيب وسياسي ومرشح رئاسي أرجنتيني، ولدَ في بوينس آيرس في شباط ١٨٨٦، ألتحق بالمدرسة الإعدادية للكلية العامة ثم الكلية الوطنية في بوينس آيرس، وبحلول عام ١٩٠٠ أصبح منتسبًا إلى الاتحاد المدني الراديكالي، حصل على شهادة الطب من جامعة بوينس آيرس عام ١٩١٢، عام ١٩٢٥ شغل منصب وزير الداخلية في حكومة الرئيس ألفير، أنتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٤٠.توفي في أيلول ١٩٥٥. للتوسع ينظر:
- José Tamburini, https://en.wikipedia.org.
(26) *Telegram From The Ambassador in Guatemala (Kyle) to the Secretary of State, Guatemala City, March 1, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.198, P.228.*
(27) *Telegram From The Chargé in Argentina (Cabot) to the Secretary of State, Buenos Aires, February 13,1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.177, Pp.211-212.*
(28) *Telegram From The Chargé in Argentina (Cabot) to the Secretary of State, Buenos Aires, February 15, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.181, Pp.214-215.*
(29) *Telegram From The Chargé in Argentina (Cabot) to the Secretary of State, Buenos Aires, February 25, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.192, P.222.*
(30) *James Harold Craig, Op.Cit., P.89.*
(31) *Telegram From The Chargé in Argentina (Cabot) to the Secretary of State, Buenos Aires, March 7, 1946, In: F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.202, Pp.230-231-232.*
(٣٢) جورج ميسرسميث: دبلوماسي وساسي أميركي، ولدَ في جنوب شرق ولاية بنسلفاليا عام ١٨٨٣، عمل مدرساً في ديلاوير قبل أن ينضم إلى الخدمة في القنصلية الأميركية في فورت إيري أونتاريو من عام (١٩١٤-١٩١٩)، كوراساو (١٩١٩- ١٩١٨)، وأنتويرب (١٩١٩- ١٩٢٨)، وتم تعيينهُ كقنصل عام في بوينس آيرس (١٩٢٨- ١٩٣٠) وبرلين(١٩٣٠-١٩٣٤). عام ١٩٣٤ تم تكليفهُ سفيراً لبلادهُ في النمسا. خلال خدمتهُ في وسط أوروبا، اكتسب سمعة جديده بسبب انتقاده للنظام الألماني النازي، وتم تعيينهُ مساعداً لوزير الخارجية للشؤون الإدارية وهو المنصب الذي شغله في الفترة من (١٩٣٧-١٩٤٠) عندما تم تعيينهُ سفيراً في كوبا. بعد عامين في هافانا انتقل إلى السفارة في مكسيكو سيتي في عام ١٩٤٢ ثم عُيّن سفيراً للأرجنتين في عام ١٩٤٦، تقاعد في عام ١٩٤٧. توفي عام ١٩٦٠ للتوسع ينظر:
- Jesse H. Stiller, George S. Messersmith, Diplomat of Democracy, University of North Carolina Press, (Chapel Hill, NC,1987); Encyclopedia of U.S. - Latin American Relations, Vol.I , P.603-604
.
(33) *James C. Tillapaugh, Op.Cit., P.266.*
(34) *Soledad Altrudi, Op.Cit., P.18.*
(35) *The Ambassador in Argentina (Messersmith) to the Secretary of State, Buenos Aires, June 15, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.223, P.257.*
(36) *Norma D. Gonzalez, U.S-Argentina Relations between In the 1950s, Dissertation Doctora, University of Massachusetts, 1992, P.49.*
(٣٧) دين أتشيسون: دبلوماسي وساسي أميركي، ولدَ في مدينة ميدلتاون (Middletown) بولاية كونيتيكت(Connecticut) في الولايات المتحدة في نيسان ١٨٩٣، وبعد تخرجهُ من كلية الحقوق بجامعة هارفارد عام ١٩٢١ انضم إلى مكتب محاماة في واشنطن العاصمة، وفي عام ١٩٤١ التحق بوزارة الخارجية كمساعد وزير الخارجية، وبين عامي (١٩٤٥-١٩٤٧) شغل منصب وكيل الوزارة، كان العقل المدبر للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية خلال السنوات الأولى من الحرب الباردة ، وفي عام ١٩٤٧ساعد في وضع مبدأ ترومان، وخطة مارشال وغيرها من المؤسسات. وفيما بين عامي (١٩٤٩- ١٩٥٣)، عمل وزيراً

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

للخارجية الأميركية ويعد مغادرته منصبه، واصل تقديم المشورة للرؤساء المتعاقبين. توفي في ساندي سبرينج بولاية ماريلاند في تشرين الأول ١٩٧١. للتوسع ينظر:

- *Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes ,Cold War Biographies ,Vol.ll ,Washington ,2004 ,Pp.207-217; https://www.britannica.com.*

عبد الوهاب الكيالي وأخرون، الموسوعة السياسية، ج ١، ص ٥٨.

(38) *The Ambassador in Argentina (Messersmith) to the Acting Secretary of State, Buenos Aires, October 2, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.258, P.322.*

(39) *The Ambassador in Argentina (Messersmith) to the Secretary of State, Buenos Aires , October 12, 1946, In : F.R.U.S., 1946, VOL.XI, No.260, P.224.*

(40) *Telegram From The Ambassador in Argentina (Messersmith) to the Secretary of State, Buenos Aires, February 7, 1947, In : F.R.U.S., 1947, VOL.VIII, No.150, Pp.174-176.*

(٤١) جورج مارشال: جنرال عسكري ودبلوماسي وسياسي أميركي، ولدَ في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة في كانون الأول ١٨٨٠، أنهى دراستهُ الجامعية في معهد فيرجينيا العسكري عام ١٩٠١، قائد الجيش ورئاسة أركان الجيش الأميركي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، كما شغل منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة (١٩٤٧-١٩٤٩) والدفاع (١٩٥٠-١٩٥١). أقترح برنامج التعافي الأوروبي في عام ١٩٤٧ المعروف باسم خطة مارشال. حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣. توفي في العاصمة واشنطن في تشرين الأول ١٩٥٩. للتوسع ينظر:

- *Martin Folly, and Niall Palmer, Historical Dictionary of U.S, Diplomacy from Wore War I through World War II, Scarecrow Press, 2010, Pp.205-206-207; Jack Uldrich, Soldier, Statesman, Peacemaker: Leadership Lessons from George C. Marshall, Amacom, New York, 2005.*

(42) *James C. Tillapaugh, Op.Cit., Pp.271-272.*

(43) *Chester J. Pach Jr, Arming the Free World:The Origins of the United States Military Assistance Program, 1945-1950, University of North Carolina Press, Chapel Hill, NC,1991, P.58; James C. Tillapaugh, Op.Cit., P.272;Stephen G. Rabe, Op.Cit.,P.14.*

(44) *Alexander DeConde, Op.Cit.,P.719.*

(٤٥) زمن حسن كريدي، ميثاق ريو دي جانيرو ١٩٤٧ وأثره على سياسة الولايات المتحدة الأميركية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٤١، كانون الأول، ٢٠١٨، ص ١٦٧٨.

(46) *Norma D. Gonzalez, Op.Cit., P.47.*

(٤٧) تم تقديم هذه الخطة للكونغرس للمصادقة عليها في تشرين الأول ١٩٤٦ التي حوت في جوهرها على قائمة كاملة من الإصلاحات، التي كانت حكومة بيرون تأمل في إنجازها خلال فترة ولايتها. تضمنت الخطة بنوداً سياسية مثل منح حق التصويت للمرأة وإعادة تنظيم الجامعات. فضلاً عن السمات الاقتصادية الغرض منها تصعيد التصنيع في البلاد، مع إيلاء أهتمام خاص لخلق مصادر جديدة للطاقة. كما أقترح فيها تنفيذ أستثمارات بقيمة (٥٩٦٥) مليون بيزو، في ذلك الوقت تعادل(١,٥٠٠,٠٠٠) مليون دولار أميركي وهو أكبر مبلغ خصص أنذاك، أستثمر جزء كبير منهُ في قطاع أنتاج الطاقة الكهربائية، وجزء أخر خصص للأنفاق على أنشاء وتطوير المشارع العامة ومرافق النقل والهجرة والصحة العامة وتنمية الموارد الإنتاجية مثل مصايد الأسماك والتجارب الزراعية والبحوث والصناعات التحويلية. عند تقديم الخطة الخمسية للكونغرس أعلن بيرون " أنهُ سيعطي فرص عمل لـــ(٨٣,٦٥٠) أرجنتينياً ". ينظر:

- *Robert J. Alexander, Peron Era, Op.Cit., P.159.*

(٤٨) الموقف الثالث: هي تلك السياسة أو الفلسفة التي اتخذها بيرون والتي تسمى بـــ"العدلانية" وهي تنبذ كل من الشيوعية والرأسمالية على حداً سواء، وهذا النظام مستوحى في أصولهُ العامة من أنظمة موسوليني وبذلك فهو على صله وثيقه بالفاشية، إذ يشدد على الأستقلال الأقتصادي وعلى العدالة الأجتماعية السيادة الوطنية، دون أن يولي النقابات أية وظيفة عامة، أذا كانت الحكومة هي من تعيين رؤساء هذه النقابات وتمدها بالمنح والعطايا من أجل الحصول على تأييدها. للتوسع ينظر:

- موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام، العهد المعاصر، بحث عن حضارة جديدة، ترجمة: يوسف اسعد داغر وفريد م. داغر، مجلد السابع، ط٢، بيروت، باريس، منشورات عويدان، ١٩٨٧، ص ٦٠٧.

(49) *The Counselor of Embassy in Argentina (Ray) to the Ambassador in Uruguay (Briggs), Buenos Aires, February 20, 1948, In: F.R.U.S., 1948, VOL. IX, No.204, P. 283; Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.105.*

(50) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.105.*

(51) *Ibid.*

(٥٢) الأوليغارشية: يعد هذا المصطلح أحد أنواع الحكم الذي يسود فيه (حكم الاهلية) ويكون القرار السياسي محصور بيد فئة صغيرة من المجتمع ذات نفوذ اقتصادي وسياسي كبير ، على أن يتم استبعاد كافة الأطراف الأخرى من صنع القرار، وعادة ما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

تسيطر الأوليغارشية على الأراضي الزراعية ومرافق الاقتصاد الأخرى بالدولة ، وجاء استخدام هذا المصطلح لأول مره من قبل الفيلسوف افلاطون في كتابه الجمهورية عندما قسم المجتمع الى فئات ، ثم جاء بعدهُ ارسطو ليعدل كثيرة على المصطلح حتى وصفه بحكم الطغيان. للتوسع ينظر :

- *James Wilford Gamer, Political Science and Government , American Book Company, New York , 1928, P.311.*

(53) *Jonathan C. Brown, Op.Cit.,P.208.*

(٥٤) منظمة الدول الأميركية: تأسست المنظمة أستناداً إلى القبول العام لمبدأ عقيدة مونرو في الثاني من كانون الأول عام ١٨٢٣ من قبل دول نصف الكرة الغربي، وخاصة المبدأ القائل بأن أي هجوم على دولة أميركية واحدة يُعتبر هجوماً على الجميع. وكذلك لتعزيز التعاون الأقتصادي والعسكري والثقافي بين أعضائها، أنبثقت منظمة الدول الأميركية عن منظمة دولية سابقة رعتها الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي وهي أتحاد عموم أميركا، والتي عقدت سلسلة من تسعة مؤتمرات لعموم أميركا من (١٨٨٩-١٨٩٠) ولغاية عام ١٩٤٨ للتوصل إلى أتفاق حول مختلف المشاكل التجارية والقانونية المشتركة بين الدول الأميركية. ففي الحرب العالمية الثانية أنحازت معظم دول أميركا اللاتينية إلى جانب الولايات المتحدة وأعلنت الحرب ضد دول المحور بأستثناء الأرجنتين التي أعلنت مؤخراً الحرب. بعد هذا الصراع العالمي، وافقت جميع دول في نصف الكرة الغربي في عام ١٩٤٧ على أتفاقية رسمية للدفاع المتبادل تسمى معاهدة الدول الأميركية للمساعدة المتبادلة، بحلول عام ١٩٤٨ مع بداية الحرب الباردة، أصبح من الواضح أن هناك حاجة إلى نظام أمني أقوى في نصف الكرة الغربي لمواجهة التهديد الشيوعي. وبناءً على طلب من الولايات المتحدة تم التوقيع على ميثاق منظمة الدول الأميركية في الثلاثون من نيسان ١٩٤٨، في ختام المؤتمر الأميركي التاسع الذي الدول الأعضاء، وتوفير الأمن الجماعي ، وتشجيع عقد في بوغوتا، كانت أهداف المنظمة هي تعزيز السلام والأمن في نصف الكرة الغربي، وتعزيز التسوية السلمية للنزاعات. للتوسع ينظر:

- *Organization of American States (OAS), https://www.britannica.com .*

(55) *Colin M. Lewis, Op.Cit.,P.58.*

(56) *The Chargé in Argentina (Ray) to the Secretary of State, Buenos Aires, September 13, 1948, In: F.R.U.S., 1948, VOL.IX, No.207, Pp.291-292.*

(57) *Colin M. Lewis, Op.Cit., P.59.*

(58) *Deborah L. Norden, Military Rebellion in Argentina: Between Coups and Consolidation, Op.Cit., P.26.*

(59) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.107.*

(60) *Jonathan C. Brown, Op.Cit., Pp.209-210; Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.108.*

(61) *National Intelligence Estimate, Washington, June 13, 1952, In: F.R.U.S.,1952-1954, VOL.IV, NO.110, P.418.*

(62) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.195.*

(63) *David M. K. Sheinin , Argentina and the United States: An Alliance Contained, Op.Cit., P.101.*

(64) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., Pp.196-164.*

(٦٥) دوايت أيزنهاور: دبلوماسي وسياسي أميركي وهو الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الأميركية فيما بين عامي(١٩٥٣-١٩٦١)، ولدَ في دينيسون في ولاية تكساس في تشرين الأول١٨٩٠، خلال الحرب العالمية الأولى قاد أيزنهاور مركزًا لتدريب الدبابات وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب، وفي عام ١٩٢٨ أصبح مساعداً لرئيس أركان الجيش الجنرال دوغلاس ماك آرثر في عام ١٩٣٣، وكان قائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب شغل منصب رئيس أركان الجيش الأميركي تحت قيادة الرئيس هاري ترومان. وفي عام ١٩٤٨ خلع الزي العسكري وأصبح رئيساً لجامعة كولومبيا إلا أنهُ سرعان ما عاد للحياة السياسية، ففي عام ١٩٤٩ وافق على تسميتهُ رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية من قبل الرئيس ترومان ، وفي عام ١٩٥٠ أرسل إلى بروكسل بصفتهُ القائد الأعلى للقوات المسلحة لحلف شمال الأطلسي وبقي في بروكسل حتى عام ١٩٥٢، ثم عاد ودخل في سباق الرئاسة وكان مرشحاً عن الحزب الجمهوري. توفي في واشنطن في أذار ١٩٦٩. للتوسع ينظر :

- *Joann P. Krieg, Dwight D. Eisenhower: Soldier, President, Statesman, Greenwood Press, (New York.,1987);*

(٦٦) جوزيف ستالين: سياسي وزعيم شيوعي روسي، ولدَ في مدينة غوري بجمهورية جورجيا في عام ١٨٧٩ ، نشأ في ظل لينين زعيم الثورة البلشفية عام ١٩١٧، استلم عام ١٩٢٨ قيادة الحزب والدولة، ومارس القمع والاضطهاد بحق معارضيه، تحول الاتحاد السوفيتي في عهد ستالين من دولة زراعية إلى قوة صناعية وعسكرية كبرى . ومات الملايين من مواطنية خلال فترة حكمه الوحشي، قاد بلاده نحو الأنتصار في الحرب العالمية الثانية، تقاسم مناطق النفوذ في العالم مع الولايات المتحدة الأميركية في مؤتمر يالطا محولاً الأتحاد السوفيتي إلى الدولة العظمى الثانية في العالم وسالتي استمرت في منافسة الولايات المتحدة لا سيما في سباق التسلح النووي أثناء الحرب الباردة. توفي عام ١٩٥٣. للتوسع ينظر:

- *Jelavich, Barbara, St. Petersburg and Moscow, Tsarist and Soviet Foreign Policy,1815-1974,Indiana University Press,1974, Pp.333-395;*

(67) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.109.*

(68) *Jonathan C. Brown, Op.Cit., P.213; Deborah L. Norden, Military Rebellion in Argentina: Between Coups and Consolidation, Op.Cit., Pp.26-27.*

(69) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.110.*

(٧٠) أدواردو لوناردي: عسكري وسياسي أرجنتيني، ولدَ في مدينة قرطبة عام ١٨٩٦، شغل منصب الملحق العسكري في السفارة الأرجنتينية في تشيلي، كان مناهضاً لسياسة الرئيس بيرون وأجبرهُ ذلك على التقاعد في عام ١٩٥١، لكنه عاد وشارك في الأنقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس بيرون عام ١٩٥٥، سعى لوناردي إلى إقامة نوع من المصالحة الوطنية وسعى بشكل عام إلى أحتواء البيرونية بدلاً من القضاء عليها، وأدى عدم الأنصياع لضغوط المناهضين للبيرونيين داخل الحكومة إلى إقالته من منصبه من قبل الجيش، عمل كملحق عسكري في سفارة الأرجنتين في العاصمة واشنطن وتوفي في الثاني والعشرين آذار ١٩٥٦ . للتوسع ينظر:

- *Harris M. Lentz ، Heads of States and Governments Since 1945 , New York , 1994 , Pp. 36-37; Bernardo A. Duggan ,Colin M. Lewis, Historical Dictionary of Argentina, Rowman & Littlefield,(Maryland,2018).*

(71) *Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.110.*

(72) *Deborah L. Norden, Military Rebellion in Argentina: Between Coups and Consolidation, Op.Cit., Pp.26-27.*

❖ قائمة المصادر

أولاً: الوثائق المنشورة/ وثائق وزارة الخارجية الأميركية:

1- *Foreign Relations of the United States, 1946, The American Republics, Volume XI.*

2- *Foreign Relations of the United States, 1947, The American Republics, Volume VIII.*

3- *Foreign Relations of the United States, 1948, The Western Hemisphere, Volume IX.*

ثانياً: الرسائل والأطاريح الأجنبية

1- *James Harold Craig, United States Intervention In Argentina 1945-1946 , Master Thesis, College of Arts, Southern California, 1952.*
2- *James C. Tillapaugh, From war to Cold War United States policy toward Latin America 1943-1948, Doctor of Philosophy, Evanston, Illinois ,1973.*
3- *Norma D. Gonzalez, U.S-Argentina Relations between In the 1950s, Dissertation Doctora, University of Massachusetts, 1992.*

ثالثاً: المصادر العربية والمعربة

١- اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٦ .

٢- ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ت: نور الدين حاطوم، ج١، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨.

٣- موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام، العهد المعاصر، بحث عن حضارة جديدة، ترجمة: يوسف اسعد داغر وفريد م. داغر، مجلد السابع، ط٢، بيروت، باريس، منشورات عويدان،١٩٨٧.

رابعاً: المصادر الأنكليزية

1- *Bernardo A. Duggan, Colin M. Lewis, Historical Dictionary of Argentina, Rowman & Littlefield, Maryland,2018.*
2- *Colin M. Lewis , Argentina: A short History, London, 2002*
3- *Daniel James, October 17th and 18th, 1945: Mass Protest, Peronism and the Argentine Working Class, Journal of Social History, Vol.21, No.3, Oxford University Press, 1988*
4- *Daniel K. Lewis, The History Of Argentina,(Palgrave Essential Histories Series), First Edition, Green wood Press, United States of America, 2001*
5- *David M. K. Sheinin, Argentina and the United States: An Alliance,University of Georgia Press, Athens, GA, 2006*
6- *Deborah L. Norden, Military Rebellion in Argentina: Between Coups and Consolidation, University of Nebraska Press, Lincoln.NE, 1996*
7- *Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Press, Westport, CT,2004.*
8- *Gravil Roger, British Reactions To The Blue Book, Peron And The Jews, Canadian Journal of Latin American and Caribbean Studies ,Vol. 20, NO. 39-40, 1995.*
9- *Harris M. Lentz، Heads of States and Governments Since 1945,New York ,1994.*
10- *James Wilford Gamer, Political Science and Government , American Book Company, New York , 1928.*
11- *Jelavich, Barbara, St. Petersburg and Moscow, Tsarist and Soviet Foreign Policy,1815-1974,Indiana University Press, 1974*
12- *Jesse H. Stiller, George S. Messersmith, Diplomat of Democracy, University of North Carolina Press, Chapel Hill, NC,1987.*
13- *Jill Hedges, Evita The Life of Eva Perón, Bloomsbury Publishing, London, 2016.*
14- *Joann P. Krieg, Dwight D. Eisenhower: Soldier, President, Statesman, Greenwood Press, New York., 1987.*

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

15- *Joanne Mattern, Eva Perón, Library of Congress, New York, 2010.*
16- *Jonathan C. Brown, A Briep History Of Argentina, second edition , University of texas at Austin , Lexington Associates, 2003.*
17- *Matthias Kipping, Ove Bjarnar, The Americanisation of European Business:The Marshall Plan and the Transfer of Us Management Models, Routledge, London,1998..*
18- *Robert J. Alexander, Juan Domingo Peron: A History, Routledge, New York,2018.*
Robert J. Alexander, Peron Era ,Columbia University Press, London
19- *Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes ,Cold War Biographies ,Vol.ll ,Washington ,2004*
20- *Soledad Altrudi, Of Personalities and Democratization in U.S. Public Diplomacy: The Case of the Blue Book on Argentina, University of Southern California, 2015.*

خامساً: الموسوعات الأجنبية

1- *Encyclopedia of U.S. - Latin American Relations, Vol.I .*

سادساً: الموسوعات العربية

١- عبد الوهاب ألكيالي وأخرون ، الموسوعة السياسية ، ج١ ،ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.
٢- عبد الوهاب ألكيالي وأخرون ، الموسوعة السياسية ، ج٢ ،ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.
٣- عبد الوهاب ألكيالي وأخرون ، الموسوعة السياسية ، ج٣ ،ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.

سابعاً: الموسوعات الألكترونية على شبكة الأنترنت

1- https://www.britannica.com .
2- https://en.wikipedia.org.